

واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع

د. عبدالسلام سالم مسعود البوسيفي

قسم السمع والنطق - كلية التقنية الطبية صرمان - جامعة صبراتة

Z5973481@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع، واستخدمت الدراسة لذلك المنهج الوصفي التحليلي، كما استعانت الدراسة بالاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، وذلك بعينة بلغت (100) من التلاميذ الصم وضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية، كما استخدمت الدراسة عددا من الأساليب الإحصائية لبلوغ أهدافها منها المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسبة المئوية، والوزن النسبي، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، واختبار (ت)، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود توافق كبير لأفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة والتي تهدف للتعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الصم وضعاف السمع ومدى توظيفها في الجانب التعليمي، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على وجود مستوى مرتفع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الصم وضعاف السمع وتوظيفهم إياها في التعلم وتلقى المعلومات، كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لصالح الذكور.

الكلمات الرئيسية:

واقع - مواقع التواصل الاجتماعي - الصم - ضعاف السمع.

Abstract :

This study aims to identify the reality of using social networking sites in educating the deaf and hard of hearing. The study used the descriptive analytical approach. The study also used a questionnaire to collect data and information, with a sample of (100) deaf and hard of hearing students who frequent the Al Amal Center for the Deaf and Hard of Hearing. In Zawya, the study also used a number of statistical methods to achieve its goals, including the arithmetic mean, standard deviation, percentage, relative weight, Pearson correlation coefficient, Alpha-Cronbach reliability coefficient, split-half method reliability coefficient, and the t-test. The results of this study resulted in a consensus. It is important for the individuals of the study sample to cover the questionnaire paragraphs, which aim to identify the reality of the use of social networking sites by the deaf and hard of hearing and the extent of their use in the educational aspect. If this indicates anything, it indicates the presence of a high level of use of social networking sites by the deaf and hard of hearing and their use of them in Learning and receiving information. The results of this study also indicated that there were statistically significant differences in the level of responses of the study sample members, which were attributed to the gender variable (males/females) in favor of males.

Keywords: reality - social networking sites - deaf - hard of hearing.

المقدمة:

ظهر استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم نتيجة الثورة العلمية منذ عام (1920) والتي كان لها دور بارز في الدفع بالعملية التعليمية إلى الأمام، بل تم استخدام هذه التكنولوجيا أيضا في إدارة كافة مكونات النظام التعليمي لغرض تطويرها¹ حيث بات الإنترنت أكثر من مجرد وسيلة للبحث عن المعلومات، فقد تعدى ذلك ليصبح وسيلة تواصل مع الآخرين سواء لأغراض تجارية، أو لتكوين صداقات جديدة، أو إعادة التواصل مع الأصدقاء القدامى والأقارب الذين فقدوا التواصل معهم منذ زمن طويل² وقد شهدت السنوات القليلة الماضية انفجاراً في استخدام الشبكات الاجتماعية مثل (Facebook – Twitter) وما إلى ذلك، والتي أضافت بعداً اجتماعياً جديداً إلى شبكة الإنترنت، حيث أصبح هناك تزايد مستمر في عدد مرات التواصل عبر الإنترنت بين مجموعات من الأشخاص الذين يتشاركون اهتمامات مماثلة على الرغم من وجودهم فيزيائياً في أماكن بعيدة عن بعضهم البعض³ ويتسارع نمو شبكات التواصل الاجتماعي بسرعة كبيرة خاصة في ضوء الزيادة المطردة لتطبيقات الأجهزة المحمولة، وقد أصبح الأطفال على وجه الخصوص على تواصل دائم مع المعلمين والأصدقاء عبر الإنترنت⁴ حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي خلال السنوات الأخيرة هي الأدوات السائدة للتواصل عبر الإنترنت التي تجمع بين كفاءات التواصل بين الأشخاص وكفاءات الاتصال الجماهيري معا⁵ وقد وصل مستخدمو وسائل التواصل إلى أكثر من (4.33) مليار مستخدم في العالم⁶ وقد قامت العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: (Google, Facebook) باستخدام سياقات اجتماعية ديناميكية يمكن من

خلالها إنشاء مجتمعات عبر الإنترنت، حيث تساعد فرص التواصل هذه في جعل المجموعات والمجتمعات والأشخاص ذوي الاهتمامات المشتركة أكثر ارتباطاً⁷ كما أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي عنصراً أساسياً في حياة الغالبية العظمى من البشر بما في ذلك الأطفال، ففي عالم اليوم المعتمد على التواصل أصبح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يتزايد بشكل كبير أكثر من أي وقت مضى وخاصة في حقبة ما بعد الجائحة والتي تميزت بثورة كبيرة تحدثت للأنظمة التعليمية، حيث تظهر الدراسات حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أن ما يقرب من ثلاث مليارات فرد يتواصلون الآن عبر وسائل التواصل الاجتماعي⁸ ويقضي هذا العدد المتزايد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الكثير من الوقت على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ، حيث تظهر الحقائق والأرقام أن الأفراد يقضون ساعتين في اليوم في المتوسط على مجموعة متنوعة من تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، وتبادل الصور، والرسائل، وتحديث الحالة، والتغريدات، والتفضيل، والتعليق على العديد من المعلومات التي تمت مشاركتها اجتماعياً⁹ ويتزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مستمر بين الأطفال، وذلك نتيجة التأثير بتطور تلك الوسائل للتواصل عبر الحدود، وكذلك نتيجة للانفجار ما بعد الوباء الذي أدى إلى استخدام منصات وسائل اجتماعية متعددة للتعليم في مجالات الدراسة المختلفة، وعلى الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي أوجدت فرصاً هائلة لمشاركة الأفكار والمشاعر إلا أن نوع الدعم الاجتماعي الذي توفره قد يفشل في تلبية احتياجات الأطفال العاطفية، أو قد تكون الآثار الإيجابية المزعومة قصيرة الأمد، ففي السنوات الأخيرة تم إجراء العديد من الدراسات لاستكشاف الآثار المحتملة لوسائل التواصل الاجتماعي على السمات العاطفية للأطفال مثل التوتر، والقلق، والاكنتاب وما إلى ذلك فقد زاد استخدام الأطفال منصات الوسائط الاجتماعية أكثر من ذي قبل¹⁰ وتأتي أهمية توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في كونها قادرة على خدمة شرائح مختلفة من المتعلمين، فأصبحت تلعب الدور الرئيسي في عملية تدريس كل فئات الطلبة سواء أكانوا من ذوي الحاجات الخاصة أم من غيرهم من الطلبة العاديين، حيث تساعد الوسائل المتعلمين على التغلب على كثير من المعوقات التي تحول دون استقلالهم، وتسهيل عملية التواصل لديهم (سالم، 2010)¹¹ (الخطيب، 2021)¹² وحرصاً على تكافؤ الفرص بين المتعلمين ظهر مفهوم التربية الخاصة الذي يعنى برعاية الفئات غير العادية من المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة بما يتفق مع خصائصهم وقدراتهم من خلال برامج خاصة مخطط لها تقدم لهم كافة الخدمات الضرورية تربية كانت، أم طبية، أم نفسية، أم اجتماعية، أم صحية، أم إرشادية بما يكفل لهم النمو المتكامل، فالمتعلمون من ذوي الاحتياجات الخاصة هم من يختلف أدائهم عن الطلبة العاديين في كونهم فوق أو دون المتوسط بشكل يعيق قدراتهم على إنجاز أنشطتهم الأساسية للحد الذي يصبحون فيه بحاجة إلى برامج خاصة بهم تؤهلهم للقيام بالأنشطة التي يقوم بها الطلبة العاديين دون مواجهة

إعاقة¹³ وتعد التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي من أنجح الأساليب التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية خاصة في عملية التعليم المتمحورة حول المتعلمين من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك لما لها من إيجابيات تعود عليهم بالنفع من الناحية النفسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وعليه فإن الثورة في تكنولوجيا التعليم في العصر الحالي تتطلب مواصلة البحث والتقدم في جميع المجالات خاصة مجال التعليم المتعلق بفئة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى المؤسسات التربوية تبني كل ما من شأنه تنمية مهارات التفكير وتحفيزها والارتقاء بها لدى جميع فئات الطلبة سواء كانوا من الطلبة العاديين أم من طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارها وسيلة لتحقيق غايات وأهداف ملحة بحد ذاتها (حبش، 2005) ¹⁴ (برويس، 2020) ¹⁵ لذلك يرى المختصين بهذه الفئة ضرورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم فئة الصم وضعاف السمع وذلك لما حققته من تسهيل للمناهج المعطاة وخصوصاً لتلك المعلومات المجردة التي يصعب عليهم فهمها واستيعابها، ذلك لأن فقدان وضعف السمع يشكل حاجزاً في اكتساب المعلومات، ولكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تساعد على تخطي تلك الصعوبات وتمكنهم من المشاركة والتغلب على هذه الإعاقة¹⁶ ومن هذا المنطلق قام الباحث بإجراء هذه الدراسة لتسليط الضوء بشكل أكبر على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعلم وتعليم الصم وضعاف السمع في إطار خطة لدعم وتطوير ورفع من العملية التعليمية بشكل عام، ورفع من مستوى أبنائنا من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص.

مشكلة الدراسة:

ونظراً لما تمثله مواقع التواصل الاجتماعي من أهمية كبيرة في عالمنا المعاصر، ونظراً لتأثيرها الواضح في تعليم الصم وضعاف السمع، ومالها من آثار إيجابية على الطالب، والمعلم، والعملية التعليمية ككل، وفي إطار خطة لدعم هذه الفئة والتخفيف من معاناتهم، ومن خلال ملاحظة الباحث لتدني التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وما جمعه الباحث من ملاحظات ومعلومات أيدت كلها أهمية هذه الدراسة، قام الباحث بإجراء هذه الدراسة للتعرف أكثر على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع في محاولة للرفع من قدرات أبنائنا من هذه الفئة أكاديمياً، واجتماعياً.

تساؤلات الدراسة:

وتتمثل تساؤلات الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟

أهداف الدراسة:

حيث تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع.
2. التعرف على الفروق في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
3. التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات التي من شأنها إفادة المختصين والمسؤولين في الهرم التعليمي والقائمين على رعاية هذه الفئة من الصم وضعاف السمع في بناء خطط وبرامج لتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع والاستفادة منها الاستفادة الأمثل.

أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في عدة نقاط نذكر منها:

1. تفيد الدراسة في رصد الواقع الميداني لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع.
2. أصالة الدراسة إذ تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القلائل إن لم تكن الأولى في البيئة المحلية التي تقوم برصد والتعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع.
3. تعد هذه الدراسة إسهاماً علمياً في سبيل تطوير الخدمات المقدمة للمعاقين سمعياً وخصوصاً من الناحية الأكاديمية.
4. الوصول إلى نتائج يمكن على أساسها تقديم عدد من التوصيات والمقترحات التي قد تساعد المختصين في جانب الإعاقة السمعية للارتقاء بهذه الفئة أكاديمياً واجتماعياً.
5. قد تسهم هذه الدراسة في الكشف عن الثغرات الموجودة في برنامج تعليم ذوي الإعاقة السمعية لتلافيها في المستقبل ووضع الحلول للقضاء عليها.

مصطلحات الدراسة:

وتتمثل مصطلحات الدراسة في المصطلحات الآتية:

1. **مواقع التواصل الاجتماعي:** هي مواقع على الانترنت توفر لمرتاديهيها المجال للنقاش وتبادل الأفكار والمعلومات من خلال الملفات الشخصية، والصور، والدرشة وتمثل الشبكات الاجتماعية مجموعة من هويات اجتماعية ينشئها الأفراد أو المنظمات لإنشاء روابط للتفاعل الاجتماعي من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة.

2. **التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي:** هي مواقع إلكترونية هدفها الأساسي إتاحة الفرصة للتواصل بشكل أفضل لتبادل المعلومات والخبرات، كما توفر هذه المواقع الوقت والجهد على مستخدميها، وقد استخدمت هذه المواقع الإلكترونية مؤخراً في عملية التعليم عن بعد وخصوصاً في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد.
3. **ضعاف السمع:** هم الأشخاص الذين يعانون من النقص الجزئي أو الكلي في القدرة على سماع الأصوات أو فهمها¹⁸
4. **التعريف الإجرائي لضعاف السمع:** هم عدد من التلاميذ الذين يعانون من نقص في درجة السمع لديهم وتتباين درجة إعاقتهم بين الارتفاع والانخفاض.
5. **الصمم:** هو فقدان القدرة على السمع من (90) ديسبل أو أكثر، لتحول دون اعتماد الفرد على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدون استخدامها¹⁹
6. **التعريف الإجرائي للصمم:** هو فقدان القدرة على السمع كلياً، فإما أن يُولد به الشخص، أو يكون مكتسباً نتيجة لحادث أو إصابة ما، والذي يؤثر بشكل كبير على تعلّم اللغة، والنطق، والكلام.

حدود الدراسة:-

وتتمثل حدود الدراسة في:

1. **الحد الموضوعي:-** واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم وتعلم الصم وضعاف السمع.
2. **الحد المكاني:** أجريت هذه الدراسة على عدد من التلاميذ المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية.
3. **الحد الزمني:-** أجريت هذه الدراسة خلال العام 2024م.
4. **الحد البشري:-** أجريت هذه الدراسة على عدد (100) من التلاميذ الصم وضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية.

الإطار النظري:

مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت نشأت مواقع التواصل الاجتماعي عندما عملت بعض الشركات بمحاولة بناءها بالاعتماد على تكنولوجيا الويب، وعلى الرغم من أن هنالك العديد من الوسائل التي وفرت لمستخدميها بعض مميزات مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن تلك المزايا لم تكن كافية ليُطلق عليها اسم موقع تواصل اجتماعي²⁰ واستمر هذا الأمر حتى عام (1997) حين ظهر أول موقع تواصل اجتماعي فعال ومثابه لطبيعة مواقع التواصل التي تستخدم حالياً، حيث سمح الموقع لمستخدميه

بإنشاء ملفات شخصية، بالإضافة إلى إمكانية إضافة الأصدقاء، وإنشاء قوائم الاتصالات، وإرسال الرسائل إلى المستخدمين الآخرين، وبعد العقد الأول من القرن الحادي والعشرين أعلن عن أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث شهدت تلك الفترة ظهور معظم مواقع التواصل الاجتماعي، كما شهدت بداية القرن الحادي والعشرين تحديداً عام (2003) ظهور موقع تواصل اجتماعي جديد الذي منح مستخدميه إمكانية مشاركة المحتوى، والصور، ومقاطع الفيديو، كما شهد أيضاً إطلاق موقع تواصل اجتماعي آخر سيطر على أغلب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي طوال الفترة الممتدة من (2005-2008) وهو موقع (Myspace) الذي وفر لمستخدميه إمكانية لعب الألعاب الإلكترونية مع المستخدمين الآخرين، إلا أن شعبية هذا الموقع انخفضت بالتزامن مع ظهور موقع (Facebook) ²¹ ويطلق مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني الويب التي تتيح التواصل فيما بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات الاهتمام أو شبكات الانتماء كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشرة من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتبعونها للعرض ²² وتتعدد أشكال التواصل في العالم الرقمي بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء، والتجمع على الإنترنت، وتبادل المنافع، والمعلومات، والبيئة الرقمية تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع، وهذه الأشكال أو التقنيات ما تزال تتطور يوماً بعد يوم ويوجد منها العديد من الأشكال مثل المدونات التي يستخدمها شخص أو أكثر كلوح أو كدفتر أو كصحيفة على الإنترنت يسجل فيها ما يرغب من اهتمامات، وذكريات، ومواقف، وآراء، وصور، ورسومات، وفيديوهات ويوجد كذلك ما يعرف بالمنديات الاجتماعية التي تجمع عدداً من الأشخاص والجماعات ذوي الاهتمامات المشتركة، مثل منتدى الرياضيين، أو منتدى الأدباء وغير ذلك من الاهتمامات التي تتوزع بين السياسة، والاجتماع، والأدب، والعلوم، والرياضة، والفنون، والترفيه وغيرها الكثير. ²³

وعرف (Aksoy,2018) ²⁴ مواقع التواصل الاجتماعي بأنها بيئة اجتمعت فيها مجموعة من الأشخاص لمشاركة البيانات، والعلاقات، والمحتوى باستخدام قنوات الاتصال عبر الإنترنت حيث تظهر تطبيقات الوسائط الاجتماعية كمنديات، ومدونات صغيرة، وشبكات اجتماعية، كما عرفها خليفة (2016) ²⁵ بأنها مواقع تتشكل من خلال الإنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر مستخدميها من خلال عملية الاتصال، ومن تلك المواقع :

1. واتس اب (WhatsApp): يعد من المواقع المجانية التي أنشئت عام (2009) حيث يتم تحميله على الهاتف النقال، ويُعد من التطبيقات الأكثر شهرة والأسرع انتشاراً إذ يساعد المستخدمين من التواصل فيما بينهم من خلال تبادل الوسائط المتعددة على اختلاف أنواعها (صوت، صورة، فيديو، ونصوص).²⁶
2. تويتر (Twitter): ظهر موقع تويتر عام (2006) كمشروع بحث، وجاء اسمه من كلمة تغريدة ورمزه العصفورة ويساعد هذا الموقع على التواصل بين الناس عن طريق إرسال النصوص التي لا تتجاوز عن (140) حرف، وكان له أدوار سياسية كبيرة في المجتمع من خلال انتشار الأخبار السريع وسهولة استخدامه.²⁷
3. الانستغرام (Instagram): هو شبكة اجتماعية تم إطلاقها عام (2010) يتيح هذا الموقع للمستخدمين النقاط الصور وإضافة بعض الفلاتر إليها وتحميلها على الموقع ليتم مشاهدتها من قبل المستخدمين.²⁸
4. سناب شات (Snapchat): يعد من مواقع التواصل الاجتماعي المجانية الذي أصدر عام (2011) ويقوم هذا الموقع على التواصل بين الناس والردشة القائمة على مشاركة اللحظات والأحداث اليومية فيما بينهم.²⁹
5. يوتيوب (YouTube): هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة في عرض ومشاهدة وتحميل ومشاركة الفيديوهات على الإنترنت، كما ويُعد ثاني أكبر موقع بحث في العالم.³⁰
6. لينكد إن (LinkedIn): هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الموجه نحو الأعمال والمهنيين، تأسس في عام (2002) وهو عبارة عن شبكة من الأفراد الذين يبحثون عن عمل والتواصل مع أرباب العمل، و"لينكد إن" معروف كوسيلة تسويق لعمل أو وظيفة لأن أرباب العمل يتفاعلون مع المهتمين بخدماتهم عن طريق الإجابة عن أسئلتهم والمشاركة في نقاشاتهم وغيرها، وبإمكان أصحاب الأعمال الإعلان عن وظيفة ما من خلال "لينكد إن" والوصول إلى أكبر عدد من الباحثين.³¹
7. سكايب (Skype): هو برنامج تجاري يساعد مستخدميه على الاتصال هاتفياً بشكل مجاني من خلال الإنترنت.³²
8. فايبر (Viber): هو تطبيق يعمل على الهواتف الذكية متعددة المنصات، في البداية تم إطلاق التطبيق ليعمل على جهاز آيفون في (2010) وفيما بعد عمل على جميع الأجهزة، وهو من تطوير شركة فايبر ميديا حيث يتيح للمستخدمين إجراء الاتصالات وإرسال الرسائل النصية، والصور، والفيديو بشكل مجاني شرط استخدام الشخص هذا

البرنامج، ويعمل على الشبكات الخلوية والشبكات اللاسلكية (واي فاي) على حد سواء، ويوفر التطبيق العديد من اللغات من بينها اللغة العربية.³³

9. **أوتلوك (Outlook):** هو نظام تطبيق لإدارة المعلومات أو البيانات الشخصية من مايكروسوفت، وهو جزء من مجموعة مايكروسوفت أوفيس، بالرغم أنه بريد إلكتروني إلا أنه يتضمن أيضا عدة وظائف كإدارة المهام والتقويم وإدارة جهات الاتصال، وتسجيل دفتر اليومية، وتدوين الملاحظات، وتصفح الإنترنت.³⁴

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في حياتنا سواء أكانت العملية، أو الاجتماعية، أو حتى التعليمية، فعادة ما يتم استخدامها للتواصل مع الأصدقاء والأهل أو لتعقب الأحداث الجارية على كل المستويات، وربما الأهم من ذلك للترفيه عن أنفسنا، ولعل كل هذا وذلك هو السبب في أن ملايين من الأفراد يستخدمون مواقع التواصل في جميع أنحاء العالم، لذا يمكننا القول إنها تهدف إلى تحقيق الرفاهية للبشرية وجعل الحياة أكثر سهولة ويسر.³⁵ ويمكن الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة في تطوير عملية التعليم والتعلم وذلك من خلال عدد من الأمور منها: الاستفادة من البرامج التعليمية التي يتم مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، التواصل مع الأشخاص المتخصصين بموضوعات معينة ومتابعتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما ويمكن البحث عن موضوع معين ضمن هذه المواقع وإكساب الطلبة القدرة على بناء المصداقية الاجتماعية.³⁶ وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم ما توصلت له التكنولوجيا وأكثرها شيوعا حول العالم وقد حظيت بأهمية كبيرة في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، فقد باتت مهمة جدا في القطاعات التعليمية والتربوية لخدمة العملية التعليمية وتوسيع آفاق الطلبة والمعلمين، حيث يتم من خلالها تداول المعلومات فهي بمثابة مستودع رقمي هائل يتم تحديثه بشكل مستمر، كما أنها أصبحت تناسب جميع الأعمار والاهتمامات والمؤسسات التربوية.³⁷

ويمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي قد أصبحت شائعة وذات تأثير في السلوك والمعرفة وتبني المواقف من مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تفارق المستخدم، فهي وسيلة تمتاز بالتفاعلية والتحديث بشكل مستمر وتتناول موضوعات ومسائل مختلفة ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي (Facebook) الذي يعد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الوقت فهو يعد من مظاهر العولمة إذ أنه يساعد في تواصل الناس وإبداء رأيهم بعيدا عن حاجز المكان والزمان، وكانت بداياته كفكرة بسيطة لطالب جامعي يدعى (Mark Zuckerberg) وكان الهدف منه

تعزيز التواصل بين الطلبة وإبقاء التواصل فيما بينهم حتى بعد التخرج من جامعة هارفرد وبعدها أصبح استخدامه عالمياً.³⁸

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

وأشار هتيمي (2015)³⁹ أن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:

1. **الثقافية:** حيث يمكن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التواصل مع الآخرين دون مواعيد مسبقة أو تخطيط أو قواعد لتنظيم التواصل.
 2. **قلة التكلفة:** التواصل من خلال الإنترنت يكون مجاني ولا يحتاج إلى دفع مبالغ مالية لا استخدامه مما يساعد على التواصل بشكل أكبر من خلاله.
 3. **إذابة الفواصل الطبقيّة:** توفر مواقع التواصل الاجتماعي الفرصة للتواصل مع العلماء وطلبة العلم مما يساعد على زيادة فرص التعلم والتواصل الاجتماعي فيما بينهم.
- ويضيف كلاً من الزازان (2014)⁴⁰ والدليمي (2019)⁴¹ خصائص أخرى لمواقع التواصل الاجتماعي تمثلت فيما يلي:

1. تعتمد مواقع التواصل الاجتماعي على المستخدم حيث يتم رفع المحتوى الذي يريده المستخدم لهذه المواقع.
2. تحقق مواقع التواصل الاجتماعي التفاعل بين مستخدميها بحيث توفر تفاعلاً كبيراً بينهم من خلال عدة طرق مثل ممارسة الألعاب، وغرف الدردشة وغيرها من طرق التفاعل الإلكترونية.
3. تعزز مواقع التواصل الاجتماعي القواسم المشتركة بحيث تحتوي على العديد من المجموعات الافتراضية التي تجمع أفرادها قواسم واهتمامات مشتركة.
4. تركز مواقع التواصل الاجتماعي على تطوير العلاقات بين مستخدميها حيث يزداد نجاح المواقع الاجتماعية كلما زاد عدد مستخدميها والعلاقات التي تتم فيما بينهم.
5. تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم لغات وثقافات العالم من خلال التواصل مع أشخاص في مختلف الدول.

مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

أما عن مميزات مواقع التواصل الاجتماعي يرى إسماعيل وآخرون (2019)⁴² أنها تتمثل في النقاط الآتية:

1. التكامل من مشاركة المصادر والموارد العلمية: أي يتم النشر على مواقع التواصل الاجتماعي ومشاركتها مع الآخرين.
2. التواصل المستمر بين المجموعات المختلفة أي يبقى الجميع على دراية بكل ما يفعله الأصدقاء من خلال الالتحام الإلكتروني بين المشاركين.
3. إزالة القيود المفروضة في العالم الحقيقي أي التخلص من القيود المفروضة مثل الاختلافات الاجتماعية، والموقع الجغرافي، واللغة، والثقافة، وقيود المكان والزمان.
4. توفير مخزون معرفي للمجتمع من خلال تخزين المعارف والمعلومات حول أشكال المعرفة المختلفة.
5. توفير والاقتصاد أي اقتصاد في المال، الجهد، والوقت في جمع المعلومات.
6. تمكن الأفراد من اكتشاف اهتماماتهم والبحث عن حلول للمشكلات مع الآخرين.
7. العالمية حيث تلغي الحواجز المكانية والجغرافية والغاء الحدود الدولية.

إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من الإيجابيات لخصها السرحان وآخرون (2016) ⁴³ في النقاط التالية:

1. فتح المجال للتعبير عن الآراء الشخصية.
2. التحفيز على التفكير الإبداعي.
3. سهولة التواصل مع العلماء والمتقنين وفتح باب الحوار بينهم.
4. تزيد من مفهوم المشاركة والدعم من الآخرين.
5. سهولة الوصول للمعلومة والتعلم.

ومن أهم إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي أيضا يرى (الزازان، 2014) ⁴⁴

تعلم لغات أجنبية جديدة وذلك من خلال التواصل والمحادثة مع أفراد بمختلف بقاع العالم مما يزيد من الحصول على فرص عمل أفضل.

سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي بعض السلبيات لخصها (هثيمي، 2015) ⁴⁵ و(Collin, 2011) ⁴⁶ في النقاط الآتية:

1. الإدمان: وهو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فوق الحد الطبيعي حتى يصل لدى البعض عدم استطاعته التوقف لمدة ساعة كاملة بدون تصفح هذه المواقع، ويؤثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التركيز بشكل عام وتشتت التفكير.
2. العزلة الاجتماعية ووهم التواصل الافتراضي: وهو التواصل مع العالم الاجتماعي أكثر من التواصل الفعلي مع العالم المحيط.
3. مراقبة أحوال الآخرين والنظر إلى مظاهر الترف والذي يتسبب في الإحباط واليأس لدى بعض مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي ومنتبعي المشاهير وأخبارهم وذلك بسبب إظهار الجانب الإيجابي فقط من حياتهم دون التطرق إلى السلبيات فيها.
4. إضاعة الوقت: يمكن لمرتادي مواقع التواصل الاجتماعي فقدان الإحساس بالوقت وضياعه.
5. عرض المواقع الإباحية والتي تعتبر من أهم سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

فوائد منجزات التكنولوجيا لذوي الإعاقة:

تتمثل أحد أهم مزايا استخدام منجزات التكنولوجيا مثل الحاسب الآلي وأجهزة الاتصالات الحديثة بما فيها من وسائل التواصل الاجتماعي في مجال رعاية ذوي الإعاقة في الطبيعة الفردية للتعليم والتدريب والتثقيف. ولذلك فإن الأدوات التي توفر للمعاق إمكانية التواصل تشكل مصدر دعم كبير، كما أن البرمجيات المصممة جيداً تقدم تثقيفاً وتعلماً يراعي مبادئ التعليم الفعال وتستثير الدافعية بما فيها من استخدام وسائل سمعية وبصرية متعددة، وتمكن ذوي الإعاقة من تقييم استجاباته بدقة نسبياً، وذلك يسمح بتقديم التغذية الراجعة الملائمة، ويشجع على الانتباه والتذكر، ونقل أثر التعلم، وإتاحة فرص الممارسة الكافية واللازمة لإتقان المهارات، كما أن منجزات التكنولوجيا في مجال الاتصال ممكن أن توفر عدة خدمات للفرد منها:

1. توفير عدد من البرامج في مجالات مختلفة من الحياة.
2. كثيراً من البرامج والأنشطة تنفذ على شكل ألعاب، وذلك نموذج فعال لتعليم المهارات الحركية البصرية ومهارات أكاديمية.
3. حفظ المعلومات وجعلها أكثر سهولة وتنظيمها وتحديثها.
4. تطور تلك الأجهزة عند المعوقين الإحساس بالاستقلالية والسيطرة، وذلك يختلف عن الخبرات اليومية لمعظم الأطفال المعوقين الذين يغلب عليهم الشعور بالعجز.
5. توفر منجزات التكنولوجيا فرصاً كافية للتشعب في تقديم المعلومات، حيث تمكن الأفراد الذين يعانون صعوبة في الفهم من التعلم وإتقان المهارات المطلوبة كما تسمح بها قدراتهم.

6. كما أن تلك الأجهزة تستطيع إغناء هوايات الفرد وخاصة المعاق من حيث رسم الصور وحل الألغاز، وكتابة القصص، ولعب الألعاب.
7. تسهيل التواصل مع المجتمع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، مما يساعد على خروج المعاق من عالم الضيق إلى عالم أكثر رحابة واتساع.
8. معالجة المعلومات والتعلم التفاعلي حيث أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد الفرد المعاق على أن يصنع له وسط تعليمي يناسب قدراته.
9. يستطيع المعاقين استقبال المعلومات عبر الكمبيوتر وأجهزة التلفزيونات النقالة الحديثة باستخدام النموذج الحسي الأقوى لديهم ويستطيعون التحكم بسرعة بتقديم المعلومات، وبذلك فهم يركزون انتباههم على محتوى المعلومات وليس على عملية الاستقبال ذاتها والتواصل التعبيري يتحسن تبعاً لنفس الأسلوب الذي يتحسن فيه التواصل الإستقبالي.
10. مكنت وحدات التواصل من قبيل (Smart Phone) الأشخاص الصم من إجراء مكالمات هاتفية مع الأشخاص السامعين باستخدام هواتفهم المنزلية.
11. قدمت تطبيقات التكنولوجيا في المجال الترويحي بعض البرامج للمستخدمين ألعاباً تستثير التفكير، وتوفر برامج أخرى فرصاً لتنفيذ أنشطة متنوعة مثل البحث، والقراءة، والدراسة الشخصية.
12. استفاد المعاقين من بعض البرامج مثل البرنامج التربوي الفردي باعتباره نظاماً يحدد موقع الطالب حالياً، وإلى أين سيصل، وكيف سيصل إلى هناك، وكم من الوقت سيستغرق للوصول، وكيف ستعرف أنه قد وصل فعلاً إلى الموقع المنشود، من خلال وضع تحديد ومتابعة الأهداف بعيدة المدى والأهداف المرحلية. (عبد الرزاق، 2016) ⁴⁷ (وأبو صوي، 2019) ⁴⁸

الدراسات السابقة:

والتي تتمثل في الدراسات الآتية:

1. دراسة العتيبي (2008): ⁴⁹ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية، وأظهرت الدراسة أن نسبة انتشار استخدام الفيس بوك بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت (77%)، وأن دور الأهل والأصدقاء وتأثيرهم في التعرف عليه بدافع تمضية الوقت كعامل رئيس لاستخدامه جاء في المرتبة الأولى في الدوافع من استخدامه، وأظهرت عينة الدراسة أن الفيس بوك حقق ما لم تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى، وأن استخدامه كان له تأثير على الشخصية أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى، وخلصت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة نحو الفيس بوك كانت

إيجابية بشكل عام، كما أوضحت نتائج الدراسة أن مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية يمثلون (33%) من إجمالي مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية، حيث ينفقون ساعة أو أكثر على مواقع الشبكات الاجتماعية، كما أنهم يدركون عمق أهمية الاتصال عبر الإنترنت بشكل أكبر من مستخدمي المواقع بشكل عام، كما لا يوجد اختلاف بين مستخدمي المواقع بكثرة، وبقلة، ومتغيري الجنس، والنوع.

2. دراسة خضر (2009):⁵⁰ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية (دراسة على مستخدمي موقع Face Book) ودوافع استخدام الشباب المصري لموقع فيس بوك، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونها الشباب المصري وأولوية تفضيلهم لها عند التعامل مع أصحابها، والتعرف على طريقة تعبير عينة الدراسة عن حالتهم النفسية والاجتماعية من خلال استخدامهم لموقع (الفيس بوك)، واستخدمت الدراسة لذلك الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتكونت عينة الدراسة من مستخدمي الفيس بوك من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية (عينة عمدية)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: أن أعلى نسبة لاستخدام هذه المواقع في جميع الأوقات، كما يأتي أعلى وقت للاستخدام في فترة المساء، وأن أبرز مصادر المعرفة لدى طلبة جامعة القاهرة وطلبة الجامعة البريطانية بموقع الفيس بوك هم الأصدقاء والمعارف بنسبة (36%) وأن دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس القائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك، كذلك تبين عدم وجود علاقة بين الطريقة التي يقدم بها طلاب الجامعات أنفسهم للآخرين على موقع الفيس بوك والجامعة التي يدرسونها بها، كذلك اتفقت مجموعة طلاب جامعة القاهرة وطلاب الجامعة البريطانية (ذكوراً وإناثاً) على أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر موقع (الفيس بوك) يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية، والخبرات الحياتية، والتعامل مع الآخرين.

3. دراسة محمد (2013):⁵¹ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، كما استخدمت المقابلة الشخصية، واستخدمت الدراسة لذلك المنهجي الوصفي المسحي، بعينة بلغت من (1135) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية، وعينة المقابلة بلغت (40) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر تلك الشبكات على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن في كل من البعد المعرفي، والوجداني جاء في المستوى المتوسط، وبينت النتائج أهم آثارها الإيجابية تعميق العلاقات الاجتماعية، وأن أهم آثارها السلبية الإدمان على تلك الشبكات، وفي النهاية أوصت

الدراسة بالإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الشخصية المتوازنة لدى طلبة الجامعات.

4. دراسة أبو خطوة وآخرون (2014):⁵² هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم البحريني الجامعي، بعينة بلغت (104) طالباً وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وبينت نتائج هذه الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة، وهذا يدل على ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكة التواصل الاجتماعي، والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لتوظيف شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين.

5. دراسة الشقرا (2014):⁵³ هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية التلفزيون والإذاعة وذلك من خلال التعرف على عادات، وأنماط، ودوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل الاتصال التقليدية، والإشباع المترتبة على هذا الاستخدام، وقد استخدمت الدراسة المسح الاجتماعي لذلك، بعينة بلغت (452) من شباب الجامعة الأهلية، وجامعة دلمون، وجامعة المملكة في مملكة البحرين، وقد أشارت النتائج إلى زيادة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بالمقارنة بوسائل الاتصال التقليدية.

التعليق على الدراسات السابقة ومقارنتها بالدراسة الحالية:

نظراً لندرة الدراسات التي تبحث في موضوع دراسة الباحث والذي يتمثل في التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع، استعان الباحث ببعض الدراسات السابقة التي درست بشكل أو بآخر موضوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإن كان بشكل مختلف عن ما هدفت إليه دراسة الباحث، حيث هدفت إحدى الدراسات السابقة التعرف على تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية، بينما دراسة أخرى هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، ودراسة أخرى هدفت إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، أما دراسة السيد وآخرون فهذه هدفت إلى التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، أما دراسة حسن عبد الصادق (2014) فهذه الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي في الجامعات

الخاصة البحرينية مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية التلفزيون والإذاعة، أما دراسة الباحث فهدفت إلى التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع، ورغم اختلاف كل الدراسات في أهدافها والذي ينتج اختلاف طبعاً في نتائج هذه الدراسات، إلا أننا نلاحظ أن كل الدراسات السابقة ونتائج دراسة الباحث أشارت إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياتنا بشكل عام وعلى أبناءنا سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، وكما لهذه المواقع من إيجابيات لا ننسى بأن لها أيضاً العديد من السلبيات والتي يجب ان نقف عندها ومحاولة تلاقيها والذي يستدعي ضبط استخدام هذه المواقع في إطار معين محاط بجميع أنواع الحماية لتلافي أي مشاكل قد تصيب أبنائنا من استخدام هذه المواقع.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: وللإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب للدراسات التي تهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع. **مجتمع الدراسة:** ويتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية والبالغ عددهم (200) تلميذ وتلميذة.

عينة الدراسة: حيث تم اختيارها عن طريق تواصل الباحث مع عدد من تلاميذ مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة. **1. العينة الاستطلاعية:** وتتمثل في عدد (20) من تلاميذ مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية.

العينة الاستطلاعية	العدد
ذكور	10
إناث	10
العدد الإجمالي	20

الجدول رقم (1) يوضح توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية

2. العينة الفعلية: وتمثل في عدد (100) من تلاميذ مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية.

عينة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	50	50%
إناث	50	50%
العدد الإجمالي	100	100%

الجدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة الفعلية تبعا لمتغير الجنس

أداة الدراسة:

وتمثل أداة الدراسة في الاستبانة (إعداد الباحث) حيث اشتملت الاستبانة على عدد (16) فقرة. صدق وثبات أداة الدراسة:

1. صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من ذوى الاختصاص والخبرة لإبداء الرأي في فقراتها بعدد (5) محكمين وثم أخذ آرائهم بعين الاعتبار.
2. صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (20) من التلاميذ الصم وضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية، وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون في حساب مدى ارتباط كل عبارة بأداة الدراسة، فكانت النتائج كالتالي:

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدالة الإحصائية
1	0.877	0.01
2	0.843	0.01
3	0.785	0.01
4	0.888	0.01
5	0.821	0.01
6	0.766	0.01
7	0.784	0.01
8	0.777	0.01

رقم العبارة	معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الإحصائية
9	0.855	0.01
10	0.766	0.01
11	0.842	0.01
12	0.869	0.01
13	0.899	0.01
14	0.821	0.01
15	0.775	0.01
16	0.863	0.01
معامل الارتباط الكلي	0.826	0.01

الجدول رقم (3) يوضح مدى ارتباط كل عبارة بالاستبانة باستخدام معامل الارتباط بيرسون

من خلال نتائج الجدول السابق تبين لنا أن معاملات ارتباط العبارات بالاستبانة التي تتبعها كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد على أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق الداخلي.

ثبات أداة الدراسة:

ولحساب ثبات الاستبانة تم استخدام كلا من:-

1. **معامل الثبات ألفا كرونباخ:-** تم استخدام معامل الثبات (الفكرونيباخ) لحساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للبيانات التي تم الحصول عليها من العينة الاستطلاعية كما هو موضح بالجدول التالي:-

عدد فقرات الاستبانة	معامل الثبات ألفا كرونباخ	الدلالة الإحصائية
16 فقرة	0.875	دال إحصائيا

جدول رقم (4) يوضح حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل الثبات الفاكرونباخ

من خلال نتائج الجدول السابق نستطيع القول بأن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

2. **بطريقة التجزئة النصفية:** - تمت تجزئة عبارات الاستبانة إلى نصفين العبارات الفردية في مقابل العبارات الزوجية، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب مدى الارتباط بين النصفين وجرى تعديل الطول بمعامل سبيرمان وبراون وبمعامل حساب جثمان كما هو موضح بالجدول التالي:-

معامل الثبات سبيرمان وبراون	معامل جثمان	معامل الارتباط بيرسون	عدد فقرات الاستبانة
0.894	0.874	0.826	16 فقرة

جدول رقم (5) يوضح حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقة التجزئة النصفية

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق نستطيع القول بأن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

جمع البيانات: تم جمع البيانات عن طريق الاستبانة، حيث تم إرسالها ورقيا لعدد من التلاميذ الصم وضعاف السمع المترددين على مركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية، وتم إرجاع عدد (100) استبانة من عدد (150) استبانة موزعة.

تحليل البيانات: ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، قام الباحث باستخدام برنامج تحليل البيانات الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات الإحصائية، وقد استخدم الباحث لذلك الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، والوزن النسبي، والنسبة المئوية، والتوزيع التكراري، واختبار (ت).

نتائج الدراسة :

نتائج السؤال الأول:

والذي ينص على: ما واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب الأوزان النسبية لكل فقرة من فقرات هذه الاستبانة، فكانت النتائج كالتالي:

العبارات	الوزن النسبي	درجة التوافق	الرتبة
----------	--------------	--------------	--------

الرتبة	درجة التوافق	الوزن النسبي	العبارات
5	كبيرة جدا	%85	تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على إيصال المعلومة للطلبة الصم وضعاف السمع بشكل أكثر سهولة.
4	كبيرة جدا	%87	لدي القدرة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في التواصل بيني وبين المعلمين وبين زملائي في الفصل.
16	متوسطة	%69	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ينمي لدي العديد من المهارات.
11	كبيرة	%79	يزيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من التشويق والإثارة والتخلص من الملل.
7	كبيرة	%83	أشترك مع زملائي في عرض المحاضرة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
2	كبيرة جدا	%89	أستخدم الأنترنت في الاستفادة من المعلومات المهمة المتعلقة بدراستي.
15	متوسطة	%74	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي يساعدي على التعلم بشكل أفضل.
3	كبيرة جدا	%88	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت كوسيلة اتصال سريعة في البحث والتقصي عن المعلومات ذات علاقة بتخصصي.
13	كبيرة	%76	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية قدراتي.
9	كبيرة	%81	أستخدم الشبكة العالمية " الأنترنت " ومواقع التواصل الاجتماعي لرفع الملفات.
12	كبيرة	%78	أحرص على زيارة المواقع الالكترونية المفيدة في زيادة معلوماتي للمقررات التي أدرسها.
1	كبيرة جدا	%90	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأنها توفر لي الوقت والجهد.
8	كبيرة	%82	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأنها تساعدني على زيادة الانتباه والتركيز.
10	كبيرة	%80	أشارك زملائي في الأنشطة التعليمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
6	كبيرة	%84	أشارك زملائي في تبادل المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الرتبة	درجة التوافق	الوزن النسبي	العبارات
14	كبيرة	%75	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في الاستفسار عن كل ما يتعلق بالمناهج التعليمية مع زملائي.
	كبيرة	%81.25	الوزن النسبي العام

الجدول رقم (6) يوضح الأوزان النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق نلاحظ توافق كبير لأفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، والتي تهدف للتعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع، بوزن نسبي عام بلغ (%81.25) حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة الأكثر ارتفاعاً على فقرات الاستبانة كالتالي:-

- **العبارة الثانية عشر:** (أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأنها توفر لي الوقت والجهد) حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة بالموافقة على هذه العبارة وبدرجة كبيرة جداً، وبوزن نسبي بلغ (%90) لتأتي هذه العبارة في المرتبة (الأولى) من حيث درجة التوافق.
- **العبارة السادسة:** (أستخدم الأنترنت في الاستفادة من المعلومات المهمة المتعلقة بدراستي) حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة بالموافقة على هذه العبارة وبدرجة كبيرة جداً، وبوزن نسبي بلغ (%89) لتأتي هذه العبارة في المرتبة (الثانية) من حيث درجة التوافق.
- **العبارة الثامنة:** (أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت كوسيلة اتصال سريعة في البحث والتقصي عن المعلومات ذات علاقة بتخصصي) حيث جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة بالموافقة على هذه العبارة وبدرجة كبيرة جداً، وبوزن نسبي بلغ (%88) لتأتي هذه العبارة في المرتبة (الثالثة) من حيث درجة التوافق.

نتائج السؤال الثاني:

والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة (ت)، ودرجة الحرية، ومستوى المعنوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة فكانت النتائج كالتالي:

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
ذكور	50	0.95	0.29	0.51	34	0.02
إناث	50	0.60	0.47			

الجدول رقم (7) يوضح استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لتحديد مستوى الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس

يتضح من النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور / إناث) لصالح الذكور.

ونظرا لندرة الدراسات التي تبحث في موضوع دراسة الباحث والذي يتمثل في التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع، استعان الباحث ببعض الدراسات السابقة التي درست بشكل أو بآخر موضوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وان كان بشكل مختلف عن ما هدفت إليه دراسة الباحث، حيث هدفت إحدى الدراسات السابقة التعرف على تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية، بينما دراسة أخرى هدفت إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، ودراسة أخرى هدفت إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، أما دراسة أبو خطوة وآخرون فهذه هدفت إلى التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، أما دراسة الشقرا (2014) فهذه الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية التلفزيون والإذاعة، أما دراسة الباحث فهذه هدفت إلى التعرف على واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع، ورغم اختلاف كل الدراسات في أهدافها والذي ينتج اختلاف طبعاً في نتائج هذه الدراسات، إلا أننا نلاحظ أن كل الدراسات السابقة ونتائج دراسة الباحث أشارت إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياتنا بشكل عام وعلى أبناءنا سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها، وكما لهذه المواقع من إيجابيات لا ننسى بأن لها أيضاً العديد من السلبيات والتي يجب ان نقف عندها ومحاولة تلاقيها والذي يستدعي ضبط استخدام هذه المواقع في إطار معين محاط بجميع أنواع الحماية لتلافي أي مشاكل قد تصيب أبنائنا من استخدام هذه المواقع.

الاستنتاجات:

بعد الإبحار عميقا في فصول هذه الدراسة نستنتج:

1. وجود توافق كبير لأفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة والتي تهدف إلى التعرف على واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعليم فئة الصم وضعاف السمع.
2. ارتفاع ملحوظ في مستوى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل فئة الصم وضعاف السمع وتوظيفهم إياها في التعلم وتلقي المعلومات.
3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى استجابات أفراد عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) لصالح الذكور.

التوصيات:

بعد الرحلة التي خضناها في هذه الدراسة والطواف في فصولها يوصي الباحث ب:

1. الاهتمام بجودة الإنترنت وبالبنية التحتية له.
2. توعية أفراد المجتمع بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة في الجانب الأكاديمي، عن طريق بث المحاضرات التوعوية، والندوات، والبرامج المرئية، والمسموعة، والمقروءة، والتنويه على الأضرار الناجمة عن سوء الاستخدام، وسلبيات استخدام هذه المواقع، وكيفية التغلب عليها وتلافيها.
3. مراقبة الأبناء وحمايتهم من المواقع الاجتماعية الغير مأمونة، ومتابعتهم بشكل مستمر.
4. تنبيه التلاميذ الى مضار مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية عدم الوقوع فيها.
5. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم الصم وضعاف السمع لما فيه من فوائد جمة تعود على الطالب، والمعلم، والعملية التعليمية ككل.
6. توفير أجهزة الحاسوب وأجهزة الاتصال بأسعار زهيدة.

المقترحات:

يقترح الباحث:

1. يقترح الباحث إجراء العديد من الدراسات التي تبحث في موضوع الدراسة بشكل أكثر دقة وأكثر تعمقا.
2. على المسؤولين في الهرم التعليمي والمسؤولين على فئة الصم وضعاف السمع اخذ نتائج هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة والتي ستليها بعين الاعتبار ووضعها في إطار البحث.

3. تكوين عدد من اللجان العلمية والمتخصصة في كل مجال على حدة لوضع كافة الحلول الممكنة لمعالجة كل تلك المشكلات التي تحول دون السماح للطفل الأصم وضعيف السمع من تلقي العلم والتعليم بالشكل الذي يحقق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، ووضع هذه الحلول في إطار التنفيذ.

المراجع والمصادر:

1. مصطفى نمر دعمس (2009) تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع.
2. Srivastava, P (2012) Social Networking & Its Impact on Education– System in Contemporary Era. International Journal of Information Technology Infrastructure, 1(2), 11–18.
3. Wilson, S, M, & Peterson, L, C, (2002) The anthropology of online Mmuniting dumual ruimy of anthropology 31(1) 449–467.
4. Morahan–Martin, J, & Schumacher, P (2003) Loneliness and social uses of the Internet. Computers in Human Behavior, 19(6), 659–671.
5. Pempek, T. A, Yermolayeva, Y. A, & Calvert, S, L (2009) College students' social networking experiences on Facebook, Journal of applied developmental psychology, 30(3), 227–238.
6. Geysler, W (2021) The Real Social Media Addiction Stats for 2021, Retrieved from media–addiction–stats/ <https://influencermarketinghub.com/social>
7. Gupta, S, & Bashir, L (2018) Social Networking Usage Questionnaire: Development and Validation in an Indian Higher Education Context, Turkish Online Journal of Distance Education, 19 (4), 214–227. DOI: 10.17718/tojde.471918.
8. WA moto, D, & Chun, H (2020) The emotional impact of social media in higher education, Int, J, High, Educ, 9, 239–247. doi: 10.5430/ijhe.
9. Abbott, J (2017) Introduction: Assessing the social and political impact of the internet and new social media in Asia, J, Contempt, Asia 43, 579–590, doi: 10.1080/00472336.2013.785698
10. Chen, M, & Xiao, X (2022) The effect of social media on the development of students' affective variables, Frontiers in Psychology, 13, 1–8. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1010766>
11. أحمد سالم (2010) وسائل وتكنولوجيا التعليم، الرياض، مكتبة الرشد.
12. جمال الخطيب (2021) استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

13. جمال الخطيب (2021) استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
14. زينب حبش (2005) التفكير الإبداعي، التربية والتعليم العالي، فلسطين، وزارة التربية.
15. وردة برويس، وزهية دباب، ودليلة بدران (2020) استخدام التكنولوجيا كبديل تفاعلي لبعض القصور عند ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة.
16. أحمد عيسى، محمد الشهراني (2017) تقييم استخدام التقنيات المساندة لتمكين دمج الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المختصين والمعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة التربية والتأهيل، 6(21) 52-1.
17. عبد الكريم علي الدبيسي، وزهير ياسين الطاهات (2013) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 40(1) 66-81.
18. محمود حامد (2021) مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام على طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع) من وجهة نظر معلمهم بمنطقة عسير، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ع (10)، مج (36).
19. نعمات عبدالمجيد موسى (2012) الإعاقة السمعية، مكتبة المنتبي للطباعة والنشر : عمان.
20. خالد المقدادي (2012) ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم، الأردن، دار النفائس للنشر والتوزيع.
21. عثمان الدليمي (2019) مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع.
22. هالة حسن الجزار (2014) دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 56(3)، 385-418.
23. علي محمد النوبي (2010) إيمان الإنترنت في عصر العولمة، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
24. Aksoy, M, E (2018) A qualitative study on the reasons for social media addiction. *European Journal of Educational Research*, 7(4), 861-865. <https://doi.org/10.12973/eu-jer.7.4.861> .
25. إيهاب خليفة (2016) حروب مواقع التواصل الاجتماعي، الأردن، دار المنهل للنشر والتوزيع.
26. لمياء شعبان أبو زيد (2019) فاعلية برنامج مقترح في إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة قائم على تطبيق الواتس آب لتنمية الوعي الاقتصادي وبعض مهارات إدارة الوقت لدى طلاب جامعة القصيم، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35(4) 304-344.
27. Bellin, J (2012) Facebook, twitter, and the uncertain future of present sense. *impressions Review*, 160 (2), 331.
28. أفنان محمد عبدالله، حليلة الحبيب (2018) اتجاهات المرأة السعودية نحو التسوق الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2 (9) 1-39.

29. مرام حامد الحازمي (2021) مستوى الوعي بقيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدينة المنورة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (1015) 71-123.
30. Coates, A, Hardman, C, Halford, J, Christiansen, P, and Boyland, E, 2020, "It's Just Addictive People That Make Addictive Videos": Children's Understanding of and Attitudes towards Influencer Marketing of Food and Beverages by YouTube Video Bloggers, International Journal of Environmental Research and Public Health, 17(2) p:449.
31. عثمان الدليمي (2019) مرجع قد تم ذكره سابقا.
32. على خليل شقرة (2014) الإعلام الجديد، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
33. أنور شحادة نصار (2016) واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، فلسطين، (1)6، 161-185.
34. Bellin, J. (2012) مرجع قد تم ذكره سابقا.
35. علي محمد النوبي (2010) مرجع قد تم ذكره سابقا.
36. منصور العور (2019) الجودة ومستقبل التعليم العالي، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
37. رضوان عبدالمنعم (2016) المنصات التعليمية والمقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت، الأردن، دار المنهل للنشر والتوزيع.
38. مريم نريمان نومار (2012) استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج، الجزائر.
39. حسين محمود هتيمي (2015) العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، دار أسامة للنشر.
40. سارة عبد العزيز الزازان (2014) العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.
41. عثمان الدليمي (2019) مرجع قد تم ذكره سابقا.
42. سلمى عزت إسماعيل، فيفي أحمد توفيق، إيمان عبد الرحمن محمد (2019) الانعكاسات التعليمية والأخلاقية للهواتف الذكية وأثرها على طلاب التعليم الثانوي العام والصناعي الثقافة والتنمية، 19(136) 39-78.
43. هايل السرحان، عهد مشاقبة، محمد سلامة، محمد درادكة (2016) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي دراسة تطبيقية على طلبة جامعة آل البيت، 2015-2016، مجلة المنارة للبحوث والدراسات (422) 193-260.
44. سارة عبد العزيز الزازان (2014) مرجع قد تم ذكره سابقا.
45. حسين محمود هتيمي (2015) مرجع قد تم ذكره سابقا.

46. Collin, P, Rahilly, K, Richardson, I (2011) The benefit of social networking services, a third cooperative research Centre for young people, Technology and well-being, pp: 1-29.
47. عبد الرزاق عبد السميع (2016) توظيف التكنولوجيا في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة، شبكة المعلومات العنكبوتية على الرابط <https://adlat.net/showthread.php?t=270590>
48. ساجدة أبو صوي (2019) وسائل الإعلام والتواصل الحديثة شبكة المعلومات العنكبوتية، على الرابط <https://mawdoo3.com>
49. جراح العتيبي (2008) تأثير الفيس بوك على طلبة الجامعات السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
50. نرمين خضر (2009) الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على مستخدمي موقع (face book) المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر، 15-17، فبراير (2009)، جامعة القاهرة، مصر.
51. سليم محمد (2013) أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، مجلة التربية، المجلد (28)، العدد (7)، ص: 115-126.
52. السيد عبد المولى أبو خطوة، السيدة الباز، أحمد نصحي أنيس الشرييني (2013) شبكة التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، اليمن، مجلد (7) العدد (15)، ص: 187-225.
53. عبد الصادق حسن عبد الصادق الشقرا (2014) تأثير استخدام الشباب الجامعي في الجامعات الخاصة البحرينية لمواقع التواصل الاجتماعي على استخدامهم وسائل الاتصال التقليدية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مج (7) ع (1)، ص: 33-59